

لسان العرب

(نوح) الذَّوْحُ مصدر ناحَ يَنْوُحُ نَوْحًا ويقال نائحة ذات نرياحه ونَوْحًا ذات مَنَاحَةٍ والمَنَاحَةُ الاسم ويجمع على المَنَاحَاتِ والمَنَاحِ والنَّوَّاحِ اسم يقع على النساء يجتمعن في مَنَاحَةٍ ويجمع على الأَنَوَّاحِ قال لبيد قُوما تَنْدُوْحانِ مع الأَنَوَّاحِ ونساء نَوَّحٌ وَأَنَوَّاحٌ ونَوْحٌ ونَوَّاحٌ ونَائِحَاتٌ ويقال كنا في مَنَاحَةٍ فلان ونَائِحَتِ المِراةِ تَنْدُوْحُ نَوْحًا ونَوْحًا ونَرياحًا ونَرياحَةً ومَنَاحَةً ونَائِحَتُهُ ونَائِحَتُهُ عَلَيْهِ والمَنَاحَةُ والذَّوْحُ النساء يجتمعن للحُزْنِ قال أَبو ذؤيب فهنَّ عَكُوفٌ كَنَدَوَّحِ الكَرِيْمِ قد شَفَّ أَكبادَهُنَّ الهَوَى وقوله أَنشده ثعلب أَلا هَلَّاكَ امرؤٌ قامت عليه بجانِبِ عُنْدِيْزَةِ البَقَرِ الهُجودُ سَمِعَ عَنْ بَموتِهِ فَطَهَّرْنَ نَوْحًا قِيامًا ما يَحِلُّ لهنَّ عُدُودُ صير البقر نَوْحًا على الاستعارة وجمعُ الذَّوْحِ أَنَوَّاحِ قال لبيد كَأَنَّ مُمْصَفَّحَاتِ فِي ذِراهِ وَأَنَوَّاحًا عليهنَّ المَآلِي ونَوَّحُ الحِمامة ما تُبَدِيهِ من سَجَعِها على شكل الذَّوْحِ والفعل كالفعل قال أَبو ذؤيب فواهِ لا أَلَقَى ابنَ عَمٍّ كَأَنه نَشِيْبَةٌ ما دامَ الحَمَامُ يَنْدُوْحُ .
(* قوله « نشيبة » هكذا في الأصل) .

وحمامة نائحة ونَوْحًا واسْتَنَاحَ الرَّجُلُ كَنَاحَ واستنَاحَ الرَّجُلُ بِكَأى حتى اسْتَبَدَّكَأى غيره وقول أَوْس وما أَنَا مِمَّنْ يَسْتَنْدِيحُ بِشَجْوِهِ يُمَدُّ له عَرَبًا جَزُورٍ وَجَدَّوَلٍ معناه لست أَرْضَى أَن أَدْفَعَ عن حقي وأُمنع حتى أُدَوَّجَ إِلى أَن أَشكو فَأَسْتَعِينَ بغيري وقد فسر على المعنى الأَوْس وهو أَن يكون يستنيح بمعنى يَنْدُوْحُ واستنَاحَ الذئبُ عَوَى فَأَدْرَكَ له الذئبُ أَنشد ابن الأَعرابي مُقْلِقَةً لِلْمُسْتَنْدِيحِ العَسَّاسِ يعني الذئب الذي لا يستقرُّ والنَّوَّاحُ التَّقَابِلُ ومنه تَنَواْحُ الجبلين وتناوْحُ الرِّياحِ ومنه سميت النساء النَّوَّاحِ نَوَّاحٍ لِأَن بعضهن يقابل بعضًا إِذا نُحِنَ وكذلك الرِّياحِ إِذا تقابلت في المَهَبِ لِأَن بعضها يُناوِحُ بعضًا وَيُنَاسِجُ فَكَلَّ رِيحٌ اسْتَطالَتْ أَثَرًا فهبتْ عليه رِيحٌ طُولاً فهي نَيسِحَتُهُ فَإِنِ اعترضته فهي نَسيجَتُهُ وقال الكسائي في قول الشاعر لقد صَبَرَتْ حَنيفَةٌ صَبِرًا قَوْمِ كِرامٍ تحت أَطْلالِ الذَّوَّاحِي أَراد النَّوَّاحِ فقلب وعَدَى بها الرِّياحِ المتقابلة في الحروب وقيل عنى بها السيوفَ والرِّياحِ إِذا اشتدَّ هُبُوبُها يقال تناوَّحَتْ وقال لبيد يمدح قومه وَيُكَلِّلُونُ إِذا الرِّياحُ تَنَواَّحَتْ خُلُجًا تُمَدُّ شوارِعًا أَي تامُّها والرِّياحِ الذَّكُوبُ في الشِّتاءِ هي المُتَناوِحةُ وذلك أَنها لا تَهْبُبُ من جهة واحدة ولكنها

تَهْبُّبٌ من جهات مختلفة سميت مُتَنَاحَةً لمقابلة بعضها بعضاً وذلك في السَّنة وقلّة الأَنْدِيَةِ وَيُيَسُّ الهَوَاءُ وشدة البرد ويقال هما جيلان يَتَنَاحَوِحَانِ وشجرتان تَتَنَاحَوِحَانِ إِذَا كَانَتَا مُتَقَابِلَتَيْنِ وَأَنْشَدَ كَأَنَّكَ سَكَرَانَ يُمِيلُ بِرَأْسِهِ مُجَاجَةً رِقِّ شَرْبُهَا مُتَنَاحِحٌ أَي يَقَابِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِنْدَ شُرْبِهَا وَالذَّوْحَةُ الْقُوَّةُ وَهِيَ الذَّيْحَةُ أَيْضًا وَتَذَوِّحَ الشَّيْءُ تَذَوُّحًا إِذَا تَحَرَّكَ وَهُوَ مُتَدَدَلٌ وَنُوحٌ اسْمُ نَبِيٍّ مَعْرُوفٍ يَنْصَرَفُ مَعَ الْعُجْمَةِ وَالتَّعْرِيفُ وَكَذَلِكَ كُلُّ اسْمٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوْسَطُهُ سَاكِنٌ مِثْلُ لُوطٍ لِأَنَّ خَفْتَهُ عَادَلَتْ أَحَدَ الثَّقَلَيْنِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ لَقَدْ قَلَّتَ الْقَوْلَ الْعَظِيمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قِيلَ أَرَادَ بَنُو عَمْرِو هَذَا لِأَنَّ النَّبِيَّ أ استشار أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرُ هَذَا فِي أَسَارَى بَدْرٍ فَأَشَارَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ هَذَا بِالْمَنْ عَلَيْهِمْ وَأَشَارَ عَلَيْهِ عَمْرُ هَذَا بِقَتْلِهِمْ فَأَبَلَ النَّبِيُّ أ عَلَى أَبِي بَكْرٍ هَذَا وَقَالَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أَلَيْسَ فِي ذَلِكَ مِنَ الدُّهْنِ اللَّيِّنِ .

(* قوله « من الدهن اللين » كذا بالأصل والذي في النهاية من الدهن باللين) .

وَأَقْبَلَ عَلَى عَمْرِو هَذَا وَقَالَ إِنَّ نُوحًا كَانَ أَشَدَّ فِي ذَلِكَ مِنَ الْحَجَرِ فَشَبَّهَ أَبَا بَكْرٍ بِإِبْرَاهِيمَ حِينَ قَالَ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَشَبَّهَ عَمْرُ هَذَا بَنُو حِينَ قَالَ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيْسَارًا وَأَرَادَ ابْنُ سَلَامٍ أَنَّ عَثْمَانَ فِيهِ كَانَ الْقَوْلُ ذَلِكَ لِأَنَّ الْجُمُعَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ رَادَ وَأَنَّ بَنُو حِينَ شَبَّهَ الَّذِي عَمْرُ خَلِيفَةُ هَذَا وَعَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَطْلُمُ رَجُلًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ وَيْحَكَ تَطْلُمُ رَجُلًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْقِيَامَةُ تَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ؟ وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ جَزَاؤُهُ عَظِيمٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ